Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.3, Issue 50 (2026), 158037- 158077
USRIJ Pvt. Ltd

إجراءات مقترحة لتطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت

غدير علي سعيد البطحاني

باحثة دكتوراه، أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت ، الكويت

Ghadeeralbathani@gmail.com

Nada.sameh146@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى اقتراح إجراءات مقترحة لتطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي سعى إلى رصد هذا الواقع ، وطبقت استبانة على عينة قوامها 500 موظفًا وموظفة من العاملين بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت والبالغ عددها (14) مدرسة ، وأظهرت النتائج أن أبعاد المساءلة التعليمية ككل حصلت على درجة أهمية متوسطة بنسبة 72.39%.، بينما جاءت المشاركة الرقمية في الترتيب الأول بنسبة (72.86%)، والمساءلة الرقمية في الترتيب الثاني بنسبة (72.33%)، والشفافية الرقمية في الترتيب الثالث بنسبة (71.88%) ، كذلك انخفاض مستوى نشر معايير تقييم أداء المعلمين، وضعف الإعلان عن الإجراءات والعقوبات، مما يعكس محدودية الشفافية في بعض الجوانب الإدارية ، كما كشفت النتائج عن انخفاض مستوى الاستفادة من الأفكار الإبداعية والابتكارية في دعم المساءلة التعليمية، وضعف مشاركة جميع الفئات في تقييم أداء المدارس بصورة رقمية فعالة.، واوصت الدراسة بتعزيز المشاركة الرقمية من خلال تطوير منصات تفاعلية بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور ، و تحسين آليات المساءلة التعليمية باستخدام أنظمة رقمية متطورة لتتبع الأداء.

الكلمات المفتاحية: المساءلة التعليمية – التحول الرقمي – مرحلة التعليم الثانوي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Proposed Procedures for Developing Educational Accountability in Light of Digital Transformation at the Secondary Education Stage in the State of Kuwait

Ghadeer Ali Saeed Al-Bathani
PhD Researcher, Foundations of Education, College of Education, Kuwait University, Kuwait
Ghadeeralbathani@gmail.com
Nada.sameh146@gmail.com

Abstract

The present study aimed to propose suggested procedures for developing educational accountability in light of digital transformation at the secondary education stage in the State of Kuwait. To achieve this aim, the study adopted the descriptive approach to examine the existing reality. A questionnaire was administered to a sample of 500 male and female employees working in the secondary education stage in the State of Kuwait, representing 14 schools.

The results revealed that the overall dimensions of educational accountability achieved a moderate level of importance, with a relative weight of 72.39%. Digital participation ranked first with a relative weight of 72.86%, followed by digital accountability in second place with 72.33%, and digital transparency in third place with 71.88%. The findings also indicated a low level of dissemination of criteria for evaluating teachers' performance, as well as weak disclosure of procedures and sanctions, reflecting limited transparency in certain administrative aspects. Moreover, the results showed a low level of utilization of creative and innovative ideas in supporting educational accountability, along with weak participation of all stakeholders in digitally evaluating school performance in an effective manner.

The study recommended enhancing digital participation through the development of interactive platforms that connect teachers, students, and parents, as well as improving educational accountability mechanisms by employing advanced digital systems to monitor and track performance.

Keywords: Educational Accountability – Digital Transformation – Secondary Education Stage

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إجراءات مقترحة لتطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي

بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت

المقدمة :

شهدت العملية التعليمية تحولات كبيرة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، مما أدى إلى تغييرات جوهرية في أنظمة التعليم وأساليبه، وكان من الضروري الاستفادة من الحلول الرقمية لضمان تحسين الأداء التعليمي ورفع كفاءة المؤسسات التعليمية، في هذا السياق، برزت المساءلة التعليمية كأحد أهم الأدوات التي تسهم في ضبط جودة التعليم، حيث تهدف إلى تقييم أداء المعلمين والإداريين، وتحفيزهم على تحقيق نتائج إيجابية تعكس تطور العملية التعليمية ، فالمساءلة التعليمية لا تقتصر على قياس الأداء فقط، بل تمتد إلى متابعة مدى التزام المؤسسات التعليمية بتطبيق المعايير المحددة، وضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وشفافية.

وتسهم المساءلة التعليمية في تحسين وتفعيل أداء العاملين بالمؤسسات التعليمية، إذ تربط بين النتائج المحققة ومستوى الإنجاز، مما يحفز المعلمين والإداريين على بذل مزيد من الجهد للارتقاء بمستوى التعليم (Eric & Raymond,2019) ، كما أن تطبيقها في المدارس يتيح إمكانية تقييم أداء الطلبة والمعلمين بصورة أكثر دقة، إذ تعتمد على أنظمة عديدة تتابع مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتوفر بيانات دقيقة حول التقدم الأكاديمي، مما يسمح باتخاذ قرارات مبنية على معلومات موضوعية، فضلاً عن ذلك، فإن المساءلة التعليمية تُعد أداة رئيسة لتعزيز الشفافية داخل المنظومة التعليمية، إذ يتم توثيق جميع العمليات والقرارات التربوية بشكل إلكتروني، مما يسهل عملية الرقابة والمتابعة، ويقلل من احتمالات التلاعب أو التقصير الإداري (UNESCO,2018).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وفي هذا الإطار ترتبط المساءلة التعليمية بشكل وثيق بالمساءلة الرقمية، إذ أن غياب المساءلة التعليمية الرقمية في عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات التعليمية يجعل من الصعب تحقيق المساءلة الفعالة ، فكلما زادت درجة الوضوح في السياسات والإجراءات التعليمية، أصبح من الأسهل تقييم الأداء ومتابعة تنفيذ الأهداف، وتعتمد المساءلة التعليمية الرقمية على وجود أنظمة إلكترونية متكاملة تتيح للجميع، سواء من المعلمين أو الإداريين أو أولياء الأمور، الوصول إلى البيانات الخاصة بالعملية التعليمية، مما يعزز من مشاركة جميع الأطراف في تحسين جودة التعليم واتخاذ القرارات المناسبة لتطوير العملية التربوية (Al-Mahroqi & Saif Salim,2018).

ويتمثل أهمية التحول الرقمي في قدرته على تعزيز المساءلة التعليمية، إذ يعمل على إيجاد نظام شفاف يُمكن جميع الأطراف المعنية من متابعة الأداء وتقييمه بطرق موضوعية ودقيقة ، إذ يوفر التحول الرقمي إطارًا يحدد المسؤوليات بشكل واضح، مما يقلل من احتمالية الفجوات الإدارية ويعزز الثقة بين كافة الأطراف ذات الصلة ، فالمساءلة التعليمية ترتبط بتحقيق الشفافية وإشراك الأطراف المعنية في مراقبة الأداء وضمان الالتزام بمعايير الجودة ، كما أشار البنك الدولي (World Bank, 2023) إلى أن التحول الرقمي يعد عاملًا محوريًا في تحسين نظم الإدارة التعليمية وتعزيز الكفاءة المؤسسية.

ويؤدي التحول الرقمي دورًا جوهريًا من خلال أبعاده الثلاثة: المشاركة الرقمية، والشفافية الرقمية، والمساءلة الرقمية، حيث تتيح المشاركة الرقمية إشراك الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات التعليمية عبر منصات إلكترونية مما يعزز من التواصل الفعال ويضمن تمثيل مصالح جميع الأطراف، أما الشفافية الرقمية، فتسهم في توفير بيانات دقيقة ومُحدثة تُمكِّن من تقييم الأداء بشكل علني ، وأخيرً تُعد المساءلة الرقمية الإطار الذي يتم من خلاله تتبع الإنجازات وضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاء(UNESCO, 2023).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وفي إطار هذا الصدد اتخذت الكويت خطوات رائدة لتعزيز المساءلة التعليمية من خلال التكنولوجيا الرقمية في قطاع التعليم الثانوي(العازمي ، الدوسري، 2024) حيث سعت الكويت إلى تعزيز مكانتها الإقليمية والعالمية، وأدركت أهمية التعليم كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة ، كما أولت الحكومة الكويتية اهتمامًا كبيرًا بضمان تكافؤ الفرص التعليمية لجميع المواطنين، وذلك من خلال التزامها بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تعزز من المساءلة التعليمية ، وتنفيذ سياسات وطنية تضمن تطبيق هذه المبادئ على أرض الواقع، على سبيل المثال لا الحصر، أظهرت الكويت تعاونًا وثيقًا مع منظمات دولية مثل البنك الدولي واليونسكو لتنفيذ مشاريع تطويرية تشمل تحسين المناهج، تدريب المعلمين، وإدماج التكنولوجيا (العدواني ، 2023).

وتعكس هذه الجهود أهمية توظيف التكنولوجيا في تحسين نظم المساءلة التعليمية ، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تتطلب مرونة في التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، ويعد التحول نحو المساءلة التعليمية الرقمية خطوة ضرورية لضمان توفير بيئة تعليمية قائمة على التقييم المستمر، ومبنية على البيانات الدقيقة، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية ويضمن تزويد سوق العمل بخريجين يمتلكون المهارات والكفاءات المطلوبة.

مشكلة الدراسة وسؤاليها

على الرغم من هذه الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم الكويتية نحو السعي إلى تمكين جميع المواطنين من الوصول إلى الخدمات الأساسية بشكل عادل وعلى رأسها التعليم ، إلا إنه لا تزال بعض الفجوات قائمة، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، التي تُعدّ مرحلة حاسمة في تحديد مستقبل الطلبة الأكاديمي أو المهني، حيث تتطلب توفير بيئة تعليمية متساوية تجمع بين الجودة والتنوع في الخدمات التعليمية المقدمة في تلك المرحلة وقد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تواجه المدارس تحديات تتعلق بنقص المعلمين المؤهلين أو البنية التحتية المناسبة، مما يجعل تطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت أكثر تعقيدًا (الرشيدي، 2024).

إذ تُشير الدراسات إلى وجود قصور ملحوظ في عديد من الجوانب الهيكلية والإجرائية التي تُؤثر سلبًا على جودة التعليم في هذه المرحلة ، على سبيل المثال، تُعاني بعض المدارس الثانوية من نقص واضح في البنية التحتية التعليمية، حيث لا تتوافر المرافق الأساسية التي تضمن بيئة تعليمية مناسبة للطلبة، إلى جانب ذلك يبرز القصور في استخدام التكنولوجيا كعنصر أساسي في التعليم، فعلى الرغم من الجهود المبذولة لتبني التعليم الرقمي، إلا أن هناك فجوة تكنولوجية بين المناطق التعليمية المختلفة، إذ يعاني بعض الطلبة من نقص الأجهزة الإلكترونية أو ضعف الوصول إلى الإنترنت، مما يحد من استفادتهم من أدوات التعليم الحديث (العازمي ، الدوسري، 2024) ، فضلاً عن الحاجة إلى وجود استراتيجية واضحة لتطوير المساءلة التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي الكويتي في ضوء التحول الرقمي، فضلاً عن ضعف استثمار البيانات التعليمية بشكل كافٍ لتحليل الفجوات في الأداء التعليمي وتخصيص الموارد بشكل أفضل(الأحمد،2020) من جهة أخرى، يُعد التمويل أحد العوامل المهمة لتطوير المساءلة التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي الكويتي، إلا أن التوزيع غير العادل للموارد المالية بين المدارس يؤدي إلى تفاوت واضح في جودة التعليم المقدمة، خاصة في المناطق الأقل تطورًا (القطان، الشطي، الكندري، 2023)

في ظل هذه التحديات، تظهر الحاجة الملحة لإجراء دراسة لتشخيص أوجه القصور والمشكلات التي تواجه المساءلة التعليمية في في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت، فى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

كيف يمكن تطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية :

1. ما الأسس الفكرية للمساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي في ضوء الفكر الإداري التربوي المعاصر؟
2. ما واقع المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت ؟
3. ما الإجراءات المقترحة لتطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

1. التعرف على الأسس الفكرية للمساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي في ضوء الفكر الإداري التربوي المعاصر .
2. الوقوف على واقع المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت.
3. الوصول إلى إجراءات مقترحة لتطوير المساءلة التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية

– تتجلى الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها تسهم في تعميق الفهم النظري لمفهوم المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي، وذلك من خلال إبراز الدور الذي يمكن أن تؤديه الأدوات والتطبيقات الرقمية في دعم آليات المساءلة، وتعزيز الشفافية، وتحسين كفاءة المتابعة والتقويم داخل المؤسسات التعليمية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– تنبع الأهمية النظرية كذلك من إسهام الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات التربوية العربية، ولا سيما الكويتية، فيما يتعلق بدراسة المساءلة التعليمية في سياق التحول الرقمي، من خلال تقديم إطار نظري منظم يدمج بين مفاهيم المساءلة التعليمية ومتطلبات البيئة الرقمية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

– تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الإفادة من نتائجها في تقديم إجراءات عملية ومقترحات قابلة للتطبيق لتطوير المساءلة التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت في ضوء متطلبات التحول الرقمي، بما يسهم في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي، ورفع مستوى جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

– كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة القيادات التربوية وصناع القرار في وزارة التربية والجهات المعنية بالمساءلة التعليمية في دعم اتخاذ القرارات المبنية على أسس علمية، وتعزيز الشفافية والمساءلة داخل المدارس الثانوية، وتفعيل دور المجتمع في متابعة الأداء التعليمي من خلال قنوات رقمية منظمة.

–تسهم الدراسة كذلك في توجيه إدارات المدارس الثانوية نحو الاستفادة المثلى من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، وتوظيف النظم الرقمية في متابعة الأداء وتقويمه.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة الحالي فيما يلي:

- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة واقع المساءلة التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت.

الحدالمكاني: اقتصرت الدراسة على مدارس التعليم الثانوي الحكومي بمحافظتي الاحمدي والعاصمة.

الحد الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من 25/ 10 /2025حتى30 /12 / 2025 .

الحد البشري: اقتصرت الدراسة الراهنة على عينة المديرين والوكلاء والمعلمين .

مصطلحات البحث:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1.المساءلة التعليمية

هي مفهوم يشير إلى استخدام التكنولوجيا والأنظمة الرقمية لتحسين العمليات التعليمية والإدارية داخل المؤسسات التعليمية ، وتتمثل في تمكين المعلمين والإداريين من تتبع الأداء الأكاديمي للطلبة، وتحليل البيانات المتعلقة بالتعلم، وتقييم فعالية طرق التدريس، وتعزيز الشفافية في التقارير الأكاديمية والإدارية. (التويجري ، عبدالحق والبرعي ، 1994، ص 93).

وتعرف الباحثة المساءلة التعليمية إجرائيا بأنها: مجموعة من الإجراءات والآليات التنظيمية والتقويمية التي تعتمدها الجهات المعنية بالتعليم الثانوي بدولة الكويت لمتابعة وتقويم أداء القيادات المدرسية والمعلمين، ومدى التزامهم بالسياسات واللوائح التعليمية، وتحقيقهم لأهداف التعليم ، وذلك في ضوء توظيف أدوات التحول الرقمي بما يعزز الشفافية، ودقة المتابعة، والمشاركة المجتمعية، ويسهم في تحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

2- **مرحلة التعليم الثانوي** : التعليم الثانوي هو المرحلة التي تلي التعليم المتوسط وتستهدف عادةً الطلبةبين 12 و18 عامً ، يركز التعليم في هذه المرحلة على تطوير مهارات الكلبة الأكاديمية والاجتماعية، ويعدّهم للانتقال إلى التعليم العالي أو سوق العمل ، ويُعتبر التعليم الثانوي مرحلة حاسمة لتوجيه الطلبة نحو مستقبل مهني أو أكاديمي. (العنزي ومتولي، 2022، 128)

3- التحول الرقمي : منظومة متكاملة تستند إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أعمال المؤسسات التعليمية، بهدف تطوير أداء القيادات والعاملين من أجل الوصول إلى مستوى عالي الكفاءة والفاعلية المؤسسية (بهنساوي ، 2020، 344).

وتعرف الباحثة التحول الرقمي إجرائيًا بأنه مجموعة الإجراءات والممارسات التنظيمية والتقنية التي تعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت، بما يشمل النظم الإلكترونية، والمنصات الرقمية، وقواعد البيانات، وأدوات المتابعة والتقويم؛ بهدف تحسين كفاءة الأداء الإداري

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والتعليمي، وتعزيز الشفافية، ودقة المتابعة، وسرعة اتخاذ القرار، بما يسهم في تطوير منظومة المساءلة التعليمية ورفع مستوى الكفاءة والفاعلية المؤسسية.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ،وقد تم التركيز على الدراسات التي تناولت المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي.

1. دراسة برين (Bryan, 2016)" بعنوان "مساءلة المدرسة في قطاع المدارس الحكومية في أستراليا الغربية" إذ هدفت الدراسة إلى تعرف درجة فهم مديري المدارس الثانوية في أستراليا لتأثير المساءلة الإدارية على العملية التعليمية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المساءلة مرتفعة، وأن مديري المدارس يعون أهمية تطبيق المساءلة الإدارية في مدارسهم ويدركون دورها في تحسين العملية التعليمية وتحقيق الأهداف.

2. دراسة الصخري(2019): بعنوان" واقع تطبيق المساءلة التربوية في مدارس تربية الزرقاء الأولي في الأردن: من وجهة نظر مدراء المدارس العاملين فيها.

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع تطبيق المساءلة التربوية في مدارس تربية الزرقاء الأولى في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس العاملين فيها ، وتكون مجتمع الدراسة من مديري مدارس تربية الزرقاء الأولى والبالغ عددهم (147) مديراً ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (45) مديرا ومديرة أخذت بالطريقة العشوائية العنقودية ، وقد أظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجالي الموارد البشرية والعلاقات الإنسانية، من حيث الجنس، باستثناء مجال الموارد المادية إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في هذا المجال، كما أدلت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال

العلاقات الإنسانية لمتغير الخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي الموارد البشرية والموارد المادية لصالح الخبرة أكثر من 5 سنوات فما فوق.

3. دراسة عوض(2020): بعنوان آليات المساءلة التعليمية في التعليم قبل الجامعي ومعوقات تطبيقها.

سعت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات اللازمة لتطبيق المساءلة التعليمية في التعليم قبل الجامعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن متطلبات تطبيق المساءلة التعليمية تنقسم إلى متطلبات إدارية، ومتطلبات تشريعية، إلى جانب متطلبات ثقافية وأيديولوجية وشخصية ودينية واجتماعية، خاصة بمديري الإدارات التعليمية ومديري المدارس..

4. دراسة الدبوس (2022) بعنوان المتطلبات التربوية للتعليم الرقمي بالكويت في ضوء بعض التحديات المجتمعية المعاصرة (فيروس كورونا المستجد نموذجًا) تناولت الدراسة تحديد المتطلبات التربوية للتعليم الرقمي بدولة الكويت في ضوء بعض التحديات المجتمعية المعاصرة، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، إذ أعدّ الباحث استبانة مكوّنة من (38) فقرة، طُبِّقت على عينة من معلمي التعليم العام بدولة الكويت بلغ عددهم (348) معلّمًا ومعلّمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة المتطلبات التربوية للتعليم الرقمي بدولة الكويت جاءت مرتفعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة المتوسطة والإعدادية.

5. دراسة خليل (2023): بعنوان تصور مقترح لتفعيل المساءلة التعليمية للحد من ظاهرة الفساد الإداري بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمحافظة سوهاج.

أنصبّت الدراسة على تحليل أشكال ودوافع وأسباب وآثار الفساد الإداري في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمحافظة سوهاج، مع تحديد متطلبات مكافحته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها ضعف مستوى التزام مؤسسات التعليم قبل الجامعي بتفعيل المساءلة التعليمية، وارتفاع مستوى أنماط الفساد الإداري بها، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين تفعيل المساءلة التعليمية وشيوع أنماط الفساد الإداري، حيث يؤدي ارتفاع مستوى تفعيل المساءلة إلى انخفاض معدلات الفساد الإداري والعكس صحيح، مما يؤكد أهمية تفعيل المساءلة التعليمية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي لدورها الفعال في الحد من ظاهرة الفساد الإداري.

وجاءت دراسة تريويانتو وسوبري (Triwiyanto & Sobri, 2024) المعنونة بـ«نظام إدارة المساءلة في المدارس الابتدائية المتفوّقة في ضوء التحوّل الرقمي» لقياس جودة نظام إدارة المساءلة في المدارس الابتدائية المتفوّقة، وتحديد مستوى قدرات التحوّل الرقمي فيها، فضلًا عن التحقق من طبيعة العلاقة بين نظام إدارة المساءلة وقدرات التحوّل الرقمي بمدينة مالانغ في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي ذي الطابع المسحي الارتباطي، حيث استخدم الباحثان أداة الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع شمل 195 مدرسة ابتدائية حكومية، تم اختيار 22 مدرسة منها كعينة للدراسة، وبلغ عدد المشاركين 51 فردًا من مديري المدارس والمعلمين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين جودة نظام إدارة المساءلة وقدرات التحوّل الرقمي في المدارس الابتدائية.

ثم تناولت دراسة كل من(Tsang & Zhang,2025) إعادة التفكير في المساءلة التعليمية في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي، إذ أوضح الباحثون أن مسارات المساءلة التقليدية في التعليم تحتاج إلى تكيف

مع التحولات الرقمية الحديثة، وأبرزت النتائج ضرورة تطوير نماذج مساءلة تربط بين الأداء التعليمي والاستخدام الفعال للتكنولوجيا الرقمية، مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المعلمين والقيادات التعليمية في ضمان جودة التعليم والتحول الرقمي في المؤسسات قبل الجامعية.

وهدفت دراسة (Villanueva & Galigao,2025) إلى فهم دور المساءلة في تحسين نظم التعليم من خلال تعزيز التعاون بين الحكومات والمدارس والمعلمين، مع التركيز على ضرورة تضمين المعايير الرقمية في نظم المساءلة لضمان شفافية النتائج التعليمية وتحسين المخرجات، خاصة لدى الطلبة، وأكدت النتائج أن الأنظمة التي تجمع بين المساءلة الرقمية والتعاون الإداري تحقق تحسينات في النتائج التعليمية والكفاءة المؤسسية، ما يشير إلى أهمية الربط بين المساءلة والتحول الرقمي في السياقات قبل الجامعية.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص ما أشارت به الدراسات السابقة في بعض النقاط أهما ما يلي:

– تناولت بعض الدراسات واقع تطبيق المساءلة التعليمية ومستوى وعي القيادات المدرسية بأهميتها، كما في دراسة بيرهل (2016) التي أكدت ارتفاع مستوى تطبيق المساءلة الإدارية في المدارس الثانوية، وإدراك مديري المدارس لأثرها الإيجابي في تحسين العملية التعليمية.

– ركزت دراسات أخرى، مثل دراسة الصخري (2019) ودراسة عوض (2020)، على تحليل واقع تطبيق المساءلة التربوية وآلياتها ومعوقاتها، وأبرزت أهمية المتطلبات الإدارية والتشريعية والثقافية اللازمة لتفعيلها، إضافة إلى تأثير متغيرات الخبرة والمرحلة التعليمية في مستوى تطبيق المساءلة. وأسهمت هذه الدراسات في توضيح أن المساءلة التعليمية ليست إجراءً إداريًا فحسب، بل منظومة متكاملة تتأثر بعوامل بشرية وتنظيمية وتشريعية.

– تناولت دراسة خليل (2023) المساءلة التعليمية بوصفها أداة فاعلة للحد من الفساد الإداري في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، حيث أكدت وجود علاقة عكسية بين تفعيل المساءلة وانتشار الفساد الإداري، مما يبرز البعد الأخلاقي والرقابي للمساءلة التعليمية.

– اتجهت بعض الدراسات الحديثة إلى ربط المساءلة التعليمية بمتطلبات التحول الرقمي، كما في دراسة الدبوس (2022) التي ركزت على المتطلبات التربوية للتعليم الرقمي في دولة الكويت، وأظهرت جاهزية مرتفعة نسبيًا لتطبيق التعليم الرقمي، وهو ما يوفر بيئة داعمة لتطوير آليات المساءلة التعليمية. كما جاءت دراسة Triwiyanto & Sobri (2024) لتؤكد وجود علاقة إيجابية قوية بين جودة نظام إدارة المساءلة وقدرات التحول الرقمي في المدارس، مما يعكس أهمية التكامل بين نظم المساءلة والتحول الرقمي في تحسين جودة التعليم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

–أسهمت دراسات بيرهل (2016)، الصخري (2019)، وعوض (2020) في بلورة مفهوم المساءلة التعليمية وأبعادها الإدارية والتربوية والتشريعية، وهو ما ساعد الدراسة الحالية في بناء إطار نظري واضح لمفهوم المساءلة التعليمية قبل توظيفه في ضوء التحول الرقمي.

– استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات التي كشفت عن متطلبات تطبيق المساءلة التعليمية ومعوقاتها، خاصة ما توصلت إليه دراسة عوض (2020) وخليل (2023)، في صياغة محاور الدراسة وبناء أداة البحث المتعلقة بمتطلبات تطوير المساءلة التعليمية في البيئة الرقمية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– أفادت الدراسة الحالية من المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، خاصة المنهج الوصفي والمسحي الارتباطي، في اختيار المنهج المناسب، وبناء أداة الاستبانة، وتحديد أساليب التحليل الإحصائي الملائمة.

أدبيات الدراسة

أولا مفهوم المساءلة التعليمية

تعد المساءلة التعليمية من الأنظمة الجديدة في مجال التعليم، فالمساءلة التعليمية أداة رئيسة في كافة عمليات الإصلاح التي تجرى داخل المؤسسات التعليمية لتحسين العمل التعليمي، فهي تعمل على تحديد المهام والأدوار لكافة العاملين في المؤسسة التعليمية، والتركيز على مخرجات العملية التعليمية ونواتجها، والتأكد من كيفية الأداء الفعلي وتكوين أفكار عن كيفية تحقيق الأداء الأنسب للمؤسسة التعليمية ، وتخليص الإدارة من أبعاد المحسوبية، والاعتماد على الشفافية العامة وتوفر المعلومات بشكل فوري للجميع (خليل وأحمد وأمير ،2023 ، 724).

كما تعرف المساءلة بأنها العملية التي يمكن بواسطتها السيطرة على الممارسات التعميلية، وأنشطتها وتوجيهها في المسار الصحيح الذي يقود إلى تحقيق الأهداف المرجوة، فهي وسيلة واستراتيجية في آن واحد، ووسيلة لمعرفة فاعليات العمليات التعليمية من جهة، وهي استراتيجية تساعد وتسرع في التقييم التربوي للتمكين من تقييم فاعلية العملية التعليمية، وكذلك تساعد في عملية التغير التربوي للتمكن من اتخاذ قرارات تربوية صائبة (الشهراني، 2015،233).

والمساءلة التعليمية تخرج في مجملها العام إلى أنها التزام المرؤوس بأن يؤدي حسابا لرئيسه عما كلف به، مع الألتزام بتقديم ما يثبت من الأدلة على الالتزام بهذا الأداء، فالإنسان في ظل امتلاكه

لحرية الاختيار فيما يملك فيه إراداته، لأ بد من مساءلته على اختياراته ، إن خيراً فخير وإن شرًا ، باعتبارها أمرًا أوجبه التكليف والاختيار فكل مكلف مساءل ومحاسب (عوض، 2020، 27–28).

ويتضح من التعريفات السابقة أن المساءلة التعليمية تركز على مخرجات العملية التعليمية وطرق قياسها وذلك لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية ، كما يتبين لنا أن مفهوم المساءلة التعليمية هو :أن كل العاملين فى المؤسسة التعليمية مسئوولون أمام رؤسائهم عن إنجاز كل ما أسند إليهم من أعمال ، وإعطاء تفسيرات لكل ما تم عمله في المؤسسة التعليمية عند مساءلتهم، ويترتب على ذلك وجود مكافآت أو جزاءات للأفراد حسب نتائج أعمالهم ، وهذا يؤدي إلى إتقان المؤسسة التعليمية لأعمالها، وتحقيق أهدافها المحددة ، وجودة مخرجاتها التعليمية.

ثانيا أهمية المساءلة التعليمية الرقمية

تعد المساءلة التعليمية من المرتكزات الجوهرية التي تقوم عليها فاعلية المؤسسات التعليمية، إذ تسهم بشكل مباشر في تحقيق جودة العملية التعليمية والارتقاء بمخرجاتها، ويساعد تطبيق المساءلة التعليمية على معالجة العديد من القضايا والمشكلات التربوية بأساليب أكثر كفاءة، من خلال تشخيص مواطن القصور والضعف في العملية التعليمية، والعمل على تطويرها وتحسينها، بما يعزز الاهتمام بالتعليم الفردي للطالب ويرفع من مستوى الأداء التعليمي.

وتكمن أهمية المساءلة التعليمية أيضًا في قدرتها على توجيه الجهود داخل المؤسسة التعليمية نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية، حيث تعمل على تركيز الطاقات البشرية والمادية في اتجاه واحد، وتوفر للعاملين صورة واضحة عن النتائج المتوقعة والمرغوبة لأعمالهم، ويسهم ذلك في تعزيز مستوى الالتزام الوظيفي، ودعم ثقافة المسؤولية والمحاسبة، بما ينعكس إيجابًا على الأداء المؤسسي العام (Landon,2020).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ومن جانب آخر، تؤدي المساءلة التعليمية دورًا فاعلًا في مواجهة قضايا التمويل وترشيد الإنفاق، من خلال مقارنة العائد التعليمي بالتكاليف المبذولة، بما يساعد على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، كما تسهم في تحقيق أقصى عائد تعليمي ممكن، من خلال تحسين مستوى تحصيل الطلاب، ودعم فرص نجاحهم الأكاديمي، بما يحقق أعلى مستويات الكفاءة التعليمية (Perie, Marianne & Park, Judy, 2017).

وفي سياق متصل، تسهم المساءلة التعليمية في تحسين الأوضاع المهنية والاقتصادية للمعلمين، وذلك عبر ربط الأداء الجيد بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب ونجاحهم، ويساعد هذا التوجه على تحفيز المعلمين نحو تطوير أدائهم المهني، كما يسهم في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، نتيجة تحسن الأحوال المالية للمعلمين وزيادة الاهتمام بتحسين نتائج الطلاب داخل المدرسة ، كما تؤدي المساءلة التعليمية دورًا محوريًا في تحسين أداء المعلم وتجويد العملية التعليمية بوجه عام، إذ تتيح المتابعة المستمرة والتقويم الموضوعي للأداء، بما يسهم في علاج ضعف مستوى أداء الخريجين، والارتقاء بجودة المخرجات التعليمية بما يتوافق مع متطلبات المجتمع وسوق العمل(Smith,2019) .

في ضوء ما سبق يتضح لنا أن المساءلة التعليمية أصبحت ضرورة لضمان كفاءة الأنظمة التعليمية في ظل التحول الرقمي، فضلاً عن أنها تساعد في تحسين الأداء المؤسسي، دعم الإبداع والابتكار، مكافحة الفساد الإداري ، وتحقيق بيئة تعليمية أكثر شفافية وعدالة في العصر الرقمي.

ثالثا أبعاد المساءلة التعليمية

تُعد المساءلة التعليمية الرقمية ركيزة أساسية لتطوير التعليم قبل الجامعي، لما تسهم به في تحسين جودة الأداء ورفع كفاءة المؤسسات وتعزيز الثقة. وتعتمد على توظيف التقنيات الحديثة لمتابعة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الأداء وتقييم النتائج وضمان الالتزام بالمعايير، بما يحقق الشفافية والمسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار، وتتجسد هذه المساءلة في مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تسهم في تفعيلها وتحقيق أهدافها في ضوء التحول الرقمي، ومن أبرزها ما يلي:

1- الشفافية الرقمية

تُعد الشفافية الرقمية أحد الأبعاد الجوهرية للمساءلة التعليمية ، إذ تمثل أداة فاعلة من أدوات الرقابة والمتابعة الإدارية التي تسهم في مكافحة أوجه القصور والفساد الإداري داخل المؤسسات التعليمية، وتدعم جهود التطوير والتحسين المستمر، وتتحقق الشفافية الرقمية من خلال إتاحة المعلومات والبيانات واللوائح والتشريعات التعليمية عبر المنصات الرقمية، بما يتيح وضوح السياسات التعليمية، وآليات صنع القرار، وأساليب التنفيذ والتمويل، وصولًا إلى تحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة (بوسعدية ، 2022).

وقد أضحى توظيف التحول الرقمي في دعم الشفافية التعليمية أمرًا بالغ الأهمية، لما أتاحه من تدفق سريع للمعلومات وسهولة الوصول إليها من قبل جميع الأطراف المعنية، الأمر الذي يتيح الفرصة لتقويم كفاءة وفاعلية المؤسسات التعليمية، ووضوح الأهداف والغايات التعليمية، وتبسيط الإجراءات، وسهولة الاطلاع على التقارير الإدارية والمالية عبر الوسائل التقنية المختلفة.

كما تسهم الشفافية الرقمية في تعزيز قابلية المؤسسات التعليمية لتطبيق المساءلة التعليمية بفعالية، من خلال تمكين المستفيدين من متابعة الأداء، وتوفير المعلومات اللازمة للرقابة المجتمعية، وتعزيز مفهوم الشراكة والتشاركية في الشأن التعليمي(Chen, 2024).

وتشمل الشفافية الرقمية في إطار المساءلة التعليمية عدة أنماط، من أبرزها:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- شفافية اتخاذ القرار التعليمي، من خلال إتاحة جداول الأعمال، وبث الاجتماعات التعليمية، وإعلان القرارات عبر المنصات الرقمية، بما يعزز وضوح عملية صنع القرار (طلايع ، 2025).
- شفافية المعلومات المتعلقة بالسياسات التعليمية، مثل نشر الرؤى والخطط والأهداف والميزانيات وآليات التنفيذ.
- شفافية المعلومات المتعلقة بالخدمات التعليمية، كإتاحة البيانات الخاصة بالخدمات التعليمية وكيفية الاستفادة منها دون قيود(Matheus, et.al, 2021) .

ومع ذلك، فإن بناء شفافية رقمية فاعلة داخل المؤسسات التعليمية يمثل تحديًا حقيقيًا، إذ لم يعد مجرد إتاحة المعلومات كافيًا لتحقيق الشفافية المنشودة، بل يتطلب الأمر الالتزام بمجموعة من المبادئ، من بينها الموازنة بين إتاحة البيانات وحمايتها، وتوفير آليات للتغذية الراجعة، وضمان وضوح المعلومات وتوافقها مع احتياجات المستفيدين، ووجود نظم رقابية تتسم بالكفاءة والمصداقية(بوسعدية ، 2022). وانطلاقًا مما سبق، ترى الباحثة أن الشفافية الرقمية تمثل ركيزة أساسية لترسيخ المساءلة التعليمية في ظل التحول الرقمي، ولا تتحقق بصورة فاعلة إلا من خلال منظومة متكاملة تشمل وضوح المعلومات، وأدوات تكنولوجية آمنة، ومشاركة مجتمعية واعية، ونظم رقابية احترافية

2- المساءلة الرقمية

تشير المساءلة الرقمية في السياق التعليمي إلى مجموعة الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية داخل المؤسسات التعليمية، في ظل ما فرضه التحول الرقمي من أنماط جديدة من الممارسات التعليمية والإدارية، ومع انتقال جزء كبير من العمليات التعليمية إلى البيئة الرقمية، برزت الحاجة إلى تشريعات وقوانين رقمية تنظم هذه الممارسات، وتحدد المسؤوليات، وتحمي البيانات والمعلومات التعليمية(Knight, & Vorster, 2023) .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتسهم المساءلة الرقمية في تعزيز الرقابة على منصات التعليم الإلكتروني، وضمان الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، بما يعزز الثقة بين أطراف العملية التعليمية، ويحقق بيئة تعليمية منظمة وشفافة تراعي القيم التربوية والأخلاقية في ظل التحول الرقمي المستمر.

وتقوم المساءلة الرقمية في التعليم على ثلاث ركائز رئيسة، هي:

- الفرد (المواطن الرقمي)، حيث تتطلب المساءلة الرقمية التزام المتعلمين والمعلمين بالقواعد الأخلاقية والسلوكية عند استخدام التقنيات الرقمية، وتحمل المسؤولية عن أي ممارسات رقمية خاطئة(Chen, 2024).
- الحكومة الرقمية، والتي تلتزم بإتاحة المعلومات والسياسات التعليمية بصورة شفافة، وضمان حماية الخصوصية، ومساءلة الجهات التعليمية أمام المجتمع(Lukings, & Lashkari, 2022).
- المؤسسة التعليمية الرقمية، التي تتحمل مسؤولية إدارة البيانات التعليمية باحترافية، وحماية حقوق العاملين والمستفيدين، والاعتراف بتأثير ممارساتها الرقمية على المجتمع(Chen, 2024).

وتُعد المساءلة الرقمية في جوهرها علاقة تفاعلية بين مقدم الخدمة التعليمية الرقمية ومتلقيها، تقوم على الشرح والتفسير والتبرير، وإتاحة الفرصة للمساءلة والتقويم، بما يستلزم توافر بيانات دقيقة وشفافة لتحقيق مساءلة تعليمية فعّالة(بوسعدية ، 2022).

وترى الباحثة أن المساءلة الرقمية أصبحت ضرورة لا غنى عنها لتطوير المساءلة التعليمية في عصر التحول الرقمي، لما تفرضه من التزامات جديدة على الأفراد والمؤسسات التعليمية، بما يضمن حماية الحقوق، وتحقيق العدالة، وتعزيز الثقة في النظام التعليمي.

3- المشاركة الرقمية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تُعد المشاركة الرقمية أحد الأبعاد المحورية للمساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي، حيث تشير إلى قدرة أطراف العملية التعليمية على التفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة في البيئات التعليمية الرقمية، بما يسهم في بناء مجتمعات تعليمية رقمية قائمة على التعاون، ومحو الأمية الرقمية، وتحقيق التنمية التعليمية المستدامة (Lu et al,2023).

وقد أسهم التحول الرقمي في إتاحة فرص واسعة لتعزيز المشاركة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية، من خلال توسيع قنوات التواصل بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وصناع القرار، ودعم المشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقويم، بما ينعكس على تحسين نواتج التعلم، وتحقيق تعليم رقمي تنافسي وابتكاري(Minqing, 2022)، وفي التعليم قبل الجامعي، تمثل المشاركة الرقمية أداة أساسية لفهم ديناميكيات النظام التعليمي الحديث، وترسيخ ثقافة التشاركية الرقمية، وخلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية تعتمد على الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية، وإعادة هيكلة السياسات التعليمية بما يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي (Spinelli,2023).

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن المشاركة الرقمية تمثل بعدًا أساسيًا من أبعاد المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي، ويتعين على صناع القرار التربوي تبنيها وتفعيلها بصورة واعية إذا ما أرادوا تطوير مؤسساتهم التعليمية والارتقاء بمستوى المساءلة التعليمية فيها

منهج الدراسة وإجراءاتها

1. نوع الدراسة وطبيعتها: اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة، حيث تم وصف أبعاد الدراسة المتمثلة في واقع المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت "، ومن ثم تحليل إجابات أفراد العينة من العاملين بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت على استبانة الدراسة للاجابة عن أسئلتها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2. مجتمع وعينة الدراسة ": تكون مجتمع الدراسة من العاملين في مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت ، وعددهم (1056) موظف وموظفة (وزارة التربية والتعليم الكويتية ، 2024)، وانحصرت الدرجات الوظيفية بين (معلم ووكيل ومدير مدرسة)، والجدول (1) يوضح أعداد مجتمع الدراسة على مستوى المدارس الثانوية الحكومية بالكويت.

الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة وفقًا الدرجة الوظيفية في في مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت.

الدرجة الوظيفية	العدد
معلم	**1002**
وكيل	**27**
مدير مدرسة	**27**
المجموع	**1056**

وقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل لأفراد المجتمع، أما عن حجم عينة الدراسة فقد تم تحديده اعتمادًا على الغرض من الدراسة، وعلى طبيعة مجتمعه، بالإضافة إلى عدد وطبيعة متغيراته، والمنهج المستخدم ، وقد بلغ عدد أفراد العينة الكلية الملائم (387) موظف، ومن أجل استيفاء العدد المطلوب من الاستبانات ، تم توزيع استبانة الدراسة على العاملين بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت وعددها (14) مدرسة، وقد ووزعت 527 استمارة بنسبة تقدر بـ 51.8% من المجتمع الأصلي، واسترجع 500 استمارة بنسبة 91.4 % من الاستمارات الموزعة، وبذلك تصبح عينة الدراسة 500 موظفًا وموظفة من العاملين بمدارس التعليم الثانوي العام بالمدارس الحكومية بدولة الكويت بنسبة (51.8% %) من المجتمع الأصلي للدراسة ، وقد تم توزيع الاستبانات ، وتم تجميعها ومراجعتها وتفريغها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3. " أداة الدراسة ": بناء على طبيعة البيانات وعلى المنهج المتبع فى الدراسة اتضح أن الاستبانة هى الأداة الأكثر ملائمة، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع للأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوعها ، وتكونت الاستبانة من مجموعة من الفقرات توضح أبعاد الاستبانة وهي (3) أبعاد موزعة كالآتي:

- البعد الأول : المساءلة الرقمية، ويشتمل على (12) فقرة .
- البعد الثاني: الشفافية الرقمية ، وتشتمل على (11) فقرة.
- البعد الثالث: المشاركة الرقمية وتشتمل على (12) فقرة.

وقد تم إعطاء كل فقرة من فقرات أداة الدراسة درجة ليتم معالجتها إحصائياً، حيث تم الاستناد على "مقياس ليكرت الثلاثي" في الإجابة عن الأسئلة.

ولقد تم إعطاء مدلول للمتوسط الحسابي من أجل استخدامه في تحليل الاستبيان، والجدول (3) يوضح مجال المتوسط الحسابي لكل مستوى:

الجدول (2) مجال المتوسط الحسابي لكل مستوى

مجال المتوسط الحسابي المرجح	اتجاه الرأي
من 1 إلى 1.66	ضعيف
من 1.67 إلى 2.33	متوسط
من 2.34 إلى 3	مرتفع

4. صدق أداة الدراسة وثباتها: وتتضمنت

أ. حساب معامل صدق الاستبانة.

ب. حساب معامل ثبات الاستبانة.

أ. حساب معامل صدق الاستبانة: وتشمل:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الصّدق الظّاهري: يقصد به: صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه بالنّظر إلى مفرداتها، وللتأكد من الصّدق الظّاهري للاستبانة تمّ عرضها على عدد(5) من السّادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية جامعة الكويت ، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح التّعليمات والدّقة العلمية والصّحة اللغوية لمفردات الاستبانة، وإضافة ما قد يرونه من تعديلات على مفردات الاستبانة ؛ وقد قامت الباحثة بدراسة آراء المحكمين وملاحظاتهم؛ إذ أشار المحكمون إلى مناسبة الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق،وأبدى المحكمون بعض الملاحظات المختلفة، وبناءً عليها تم حذف بعض العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن 90%، وتغيير صياغة بعضها البعض ، لتصبح الاستبانة صادقة من حيث المحتوى، وقابلة للتطبيق في صورتها الأولية.

صدق الاتساق الدّاخلي (معاملات الارتباط): تمّ حساب الاتساق الدّاخلي لمفردات الاستبانة بهدف استبعاد العبارات غير الصّالحة في الاستبانة من خلال تحديد التّجانس الدّاخلي له، بمعنى أن تهدف كل عبارة إلى قياس نفس الوظيفة الّتي تقيسها العبارات الأخرى في الاستبانة.

وللتحقق من الاتساق الدّاخلي للاستبانة، تمّ حساب معاملات الارتباط التّالية:

(1) – حساب معامل ارتباط بيرسون لفقرات الأبعاد الثلاثة ":

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات أبعاد البحث الثلاثة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول المساءلة الرقمية		البعد الثاني الشفافية الرقمية		البعد الثالث المشاركة الرقمية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.427**	1	.351**	1	.413**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2	.435**	2	.422**	2	.583**
3	.439**	3	.466**	3	.736**
4	.608**	4	.544**	4	.444**
5	.447**	5	.565**	5	.392**
6	.490**	6	.581**	6	.602**
7	.734**	7	.579**	7	.694**
8	.681**	8	.535**	8	.665**
9	.523**	9	.635**	9	.641**
10	.444**	10	.517**	10	.495**
11	.656**	11	.628**	11	.455**
12	.484**			12	.373**

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول السابق معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة ودرجة البعد الذي تتبع له العبارة، وتظهر معاملات الارتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية، فنجد أن جميع معاملات الارتباط تراوحت ما بين (**.351 – **.736) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.01) ؛ وبذلك تعد جميع عبارات الأبعاد الثلاثة لها اتساق داخلي مرتفع.

(2) حساب معامل ثبات الاستبانة: للوقوف على ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باحتساب معامل ثبات الفا كرونباخ، حيث كلما اقتربت قيمة ألفا كرونباخ من قيمة الواحد الصحيح كلما كان المقياس أكثر ثباتاً ، ويوضح الجدول (4) معامل الثبات على النحو التالي:

الجدول (4) "قيمة معامل الثبات للاستبانة

أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
البعد الأول: المساءلة الرقمية	12	0.770
البعد الثاني: الشفافية الرقمية	11	0.743
البعد الثالث: المشاركة الرقمية	12	0.784

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الاستبانة ككل	**35**	**0.860**

الجدول (4) يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ ، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة (70>)، مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بالثبات، مما يجعل الباحثة مطمئنة لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبانة ستكون موثوقة ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها قامت الباحثة بترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة في هذا البرنامج، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدمها:

- معامل ألفا كرونباخ **Cranach's Alpha** لحساب معامل صدق أبعاد الدراسة.
- المتوسط الحسابي **Mean** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن الأبعاد الرئيسة (متوسطات العبارات) ، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب الأبعاد حسب أعلى متوسط حسابي.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، والكشف عن العلاقة بين أبعادها.

6. عرض النتائج ومناقشتها

الإجابة عن تساؤلات الدراسة

- **الإجابة عن السؤال الثاني:** والذي ينص على "**ما واقع المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت** وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات "الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لكل عبارة،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ومستوى الاستجابة لكل متوسط، كما تم ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط، وذلك للأبعاد الثلاثة للاستبانة وذلك من وجهة نظر العاملين بالمدارس الحكومية بمرحلة التعليم الثانوي العام بدولة الكويت ، وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: المساءلة الرقمية: تم حساب االمتوسطات "الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لكل عبارة، ومستوى الاستجابة لكل متوسط، كما تم ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط لبعد المساءلة الرقمية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (5) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الأول المساءلة الرقمية

م	العبارة	"المتوسط الحسابي"	"الانحراف المعياري"	"درجة الأهمية%	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	توفر المدرسة نظامًا رقمياً لمراجعة المقترحات والشكاوى	2.05	0.87	68.33	متوسط	10
2	تتيح المدرسة المشاركة الرقمية لتحسين المساءلة التعليمية داخلها	2.09	0.80	69.67	متوسط	9
3	تقترح المدرسة تشريعات رقمية تضمن حماية لأصولها المعلوماتية.	2.35	0.79	78.33	مرتفع	2
4	تستخدم المدرسة أدوات رقابية رقمية تعزز مفهوم المساءلة التعليمية	2.29	0.82	76.33	متوسط	4
5	توفر المدرسة أساليب وإجراءات رقمية تساعد في قياس أداء العاملين.	2.31	0.80	77.00	متوسط	3
6	تستخدم المدرسة معلومات رقمية لسهولة الوصول إلى كافة المستفيدين.	2.15	0.81	71.67	متوسط	8
7	توفر المدرسة آليات رقمية تمكّن كافة العاملين والمستفيدين من التقييم الرقمي لمدى تحقق أهدافها	2.16	0.85	72.00	متوسط	7
8	توفر المدرسة آليات رقمية تساعد أعضاء المجتمع المدرسي في تحقيق المساءلة فيما يتعلق بقراراتها	1.96	0.85	65.33	متوسط	11
9	تخصص المدرسة لجان لمتابعة الاستخدام الأمثل للموارد المختلفة (المادية والمالية والبشرية) رقميا	2.24	0.83	74.67	متوسط	5

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

10	**تعلن المدرسة عن نتائج التقارير الدورية التي تصدرها لجان الرقابة والمتابعة الرقمية**	**2.18**	**0.82**	**72.67**	**متوسط**	**6**
11	**تنشر المدرسة ثقافة المساءلة الرقمية بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي**	**1.91**	**0.87**	**63.67**	**متوسط**	**12**
12	**تفتح المدرسة قنوات غير رسمية تتيح لجميع الأطراف المشاركة في حل المشكلات الرقمية داخل المدرسة**	**2.37**	**0.79**	**79**	**مرتفع**	**1**
	إجمالي البعد الأول	**2.17**	**0.44**	**72.33**	**متوسط**	

- يبين الجدول (5) أن بعد المساءلة الرقمية جاء بمتوسط حسابي بلغ (**2.17**) وانحراف معياري بلغ (**0.44**)، وقد بلغت الأهمية النسبية للبعد الأول ككل (**72.33**%)، بدرجة أهمية (متوسطة)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على العبارات بين (**1.91**-**2.37**)، وبترتيب العبارات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ الآتي:

حصلت العبارة (12)، والتي تنص على أنه (تفتح المدرسة قنوات غير رسمية تتيح لجميع الأطراف المشاركة في حل المشكلات أو التحديات الرقمية داخل المدرسة) على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي قدره (**2.37**)، بدرجة أهمية مرتفعة بنسبة (**79**%)، وهو ما يدل على زيادة اهتمام إدارة مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت ، وحرصها على فتح قنوات غير رسمية، للتواصل مع جميع أطراف العملية التعليمية للمشاركة في حل المشكلات ووضع الحلول والاقتراحات للتغلب على الصعوبات داخل المدرسة، وحصلت العبارة (11)، والتي تنص على (تنشر المدرسة ثقافة المساءلة الرقمية بين كافة أعضاء المجتمع المدرسي) على الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي قدره (**63.67**)، بدرجة أهمية متوسطة بنسبة (59%)، وهو ما يدل على ضعف توفير المدارس لنظام رقمي يساعد على نشر ثقافة المساءلة الرقمية، وربما يرجع ذلك إلى قلة الوعي بأهمية ذلك.

- ومما سبق يتضح من نتائج الجدول السابق أن الممارسات لبعد المساءلة الرقمية في مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتم بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وترجع

الباحثة أسباب التقييم المتوسط من قبل أفراد عينة البحث لواقع تطبيق بعد المساءلة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت إلى ضعف الثقافة الرقمية ، حيث أوضحت أن غياب الثقافة أو ضعف نشرها بين العاملين يؤثر سلبًا على فاعلية المساءلة الرقمية ، كذلك هناك فجوة في الفهم والتطبيق فيما يتعلق البيئة الإدارية والتعليمية ، وهي عامل أساسي يؤثر في النتائج ، كذلك قلة الموارد وضعف البنية التحتية يؤديان إلى تباين في مستويات تطبيق المساءلة التعليمية .

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عوض (2020) التي تؤكد أن تطبيق المساءلة يحتاج متطلبات إدارية وتشريعية وثقافية... إلخ؛ كما تتفق مع دراسة خليل (2023) التي خلصت إلى "ضعف مستوى الالتزام بتفعيل المساءلة التعليمية" في مؤسسات قبل جامعية (سياق مختلف لكنه يدعم فكرة أن تفعيل المساءلة قد يكون أقل من المأمول)، فضلا عن ذلك تتسق مع Tsang & Zhang (2025) التي ترى أن مسارات المساءلة التقليدية تحتاج تكيفًا مع التحولات الرقمية وأن هناك تحديات أمام المعلمين والقيادات لضمان الجودة في التحول الرقمي—وهذا ينسجم مع ظهور "فجوة الفهم والتطبيق" في نتائج بعد المساءلة الرقمية، وتختلف اختلاف واضح مع دراسة Bryan (2016) التي انتهت إلى أن تطبيق المساءلة مرتفع وأن المديرين يدركون أهميتها.

البعد الثاني: الشفافية الرقمية:

تم حساب المتوسطات "الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لكل عبارة، ومستوى الاستجابة لكل متوسط، كما تم ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط لبعد الشفافية الرقمية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثاني الشفافية الرقمية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية%	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	تتيح المدرسة كافة المعلومات بشكل رقمي تتسم بالوضوح والشفافية.	2.17	0.85	72.33	متوسط	6
2	تطبق إدارة المدرسة إجراءات تحقق الشفافية الرقمية مع أعضاء المجتمع المدرسي	2.19	0.83	72.87	متوسط	5
3	توفر إدارة المدرسة آليات رقمية لمعالجة الموازنة والنفقات لضمان شفافية مالية	2.11	0.86	70.20	متوسط	8
4	تنفذ إدارة المدرسة سياسات لضمان الوصول العادل للمعلومات الرقمية من قبل أعضاء المجتمع المدرسي	2.27	0.82	75.80	متوسط	2
5	تعد إدارة المدرسة بكل شفافية تقارير رقمية دورية عن أدائها	2.09	0.86	69.53	متوسط	9
6	تعلن المدرسة عن الحوافز التي تقدمها للعاملين على موقعها الالكتروني	2.23	0.86	74.53	متوسط	4
7	تنشر المدرسة أنواع العقوبات التي تطبقها على العاملين في أماكن واضحة بها	1.96	0.88	65.40	متوسط	10
8	توفر المدرسة منصات رقمية للوصول لمعلوماتها دون قيود زمانية أو مكانية	2.36	0.80	78.73	مرتفع	1
9	تمكن المدرسة الطلاب من الاطلاع على نتائج اختباراتهم بسهولة عبر الأنظمة الرقمية	2.24	0.86	74.73	متوسط	3
10	تطبق المدرسة إجراءات دورية لتقييم جودة وشفافية البيانات المقدمة لكافة الفئات المعنية.	2.16	0.81	72.27	متوسط	7
11	تنشر المدرسة معايير تقييم أداء المعلمين بكل شفافية	1.93	0.81	64.33	متوسط	11
	إجمالي البعد الثاني	2.16	0.44	71.88	متوسط	

- يبين الجدول (6) أن بعد الشفافية الرقمية جاء بمتوسط حسابي بلغ **(2.16)** وانحراف معياري بلغ **(0.44)**. وقد بلغت الأهمية النسبية للبعد الثاني ككل **(71.88%)**، بدرجة أهمية (متوسطة)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على العبارات بين **(1.93-2.36)**، وبترتيب العبارات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ الآتي:
- حصلت العبارة (8)، والتي تنص على (توفر المدرسة منصات رقمية للوصول لمعلوماتها دون قيود زمانية أو مكانية) على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي قدره **(2.36)**، بدرجة أهمية متوسطة بنسبة **(78.73%)**، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام إدارة المدارس بالمنصات الرقمية، وأهمية توفير المعلومات المنشورة عليها دون قيود زمانية أو مكانية، فهي تمثل وسيلة مهمة تستخدمها المدارس للوصول إلى كافة المهتمين والمجتمع المحلي.

وحصلت العبارة (11)، والتي تنص على (تنشر المدرسة معايير تقييم أداء المعلمين بكل شفافية) على الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي قدره **(1.93)**، بدرجة أهمية متوسطة بنسبة **(71.88%)**، وربما يرجع ذلك أيضا إلى قلة وجود معايير تقييم الأداء، عدم الحرص على استخدامها بصورة كبيرة.

- ومما سبق يتضح من نتائج الجدول السابق أن الممارسات لبعد الشفافية الرقمية في مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتم بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وتعزو الباحثة أسباب التقييم المتوسط من قبل أفراد عينة البحث لواقع تطبيق بعد الشفافية الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت إلى وجود بعض القصور المتمثل في ضعف التدريب والبنية التحتية الرقمية ، علاوة على ضعف أو غياب نشر معايير تقييم الأداء بشكل شفاف

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مما يشير إلى قلة وجود نظام موحد، كذلك ضعف الثقافة التنظيمية للشفافية بين المعلمين والإداريين هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى نتائج متوسطة.

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Villanueva & Galigao (2025) التي تؤكد ضرورة تضمين معايير رقمية في نظم المساءلة لضمان شفافية النتائج وتحسين المخرجات، فضلا عن انخفاض "نشر معايير تقييم أداء المعلمين" عندك يوضح بالضبط الفجوة التي نبهت لها هذه الدراسة.
- كما تتفق مع دراسة Tsang & Zhang (2025) حول الحاجة لتطوير نماذج مساءلة تربط الأداء بالاستخدام الفعال للتكنولوجيا، وأن هناك تحديات في الواقع أثناء التحول الرقمي—وهذا يظهر في وجود منصات (جانب تقني) مقابل ضعف معيارية/شفافية تقييم الأداء (جانب المساءلة التعليمية).

البعد الثالث: المشاركة الرقمية:

تم حساب المتوسطات "الحسابية وكذلك الانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لكل عبارة، ومستوى الاستجابة لكل متوسط، كما تم ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط لبعد المشاركة الرقمية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثالث المشاركة الرقمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية%	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	توفر المدرسة بنية تحتية تكنولوجية تعزز مفهوم المساءلة التعليمية.	2.17	0.82	72.47	متوسط	7
2	تتبنى المدرسة سياسات رقمية تعزز من مشاركة جميع الفئات المعنية في صياغتها	2.07	0.83	69.00	متوسط	10
3	تنفذ المدرسة تشريعات رقمية تعزز من مشاركة جميع الفئات المعنية في صنع القرارات.	2.10	0.84	69.93	متوسط	8

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

4	تقدم المدرسة برامج تدريبية لأعضاء المجتمع المدرسي لتحقيق المساءلة التعليمية.	2.26	0.80	75.20	متوسط	4
5	توفر المدرسة آليات رقمية لمشاركة جميع الفئات المعنية في تقييم أداء تلك المدارس	2.18	0.84	72.80	متوسط	6
6	تستفيد المدرسة من الأفكار الإبداعية والابتكارية التي تحقق المساءلة التعليمية.	1.89	0.84	63.00	متوسط	12
7	تشارك المدرسة أعضائها في منصات النقاش الرقمية لتبادل الخبرات ومواكبة التحديات	2.09	0.84	69.87	متوسط	9
8	تتيح المدرسة الآليات الرقمية التي تمكّن كافة أعضاء المجتمع المدرسي من تحديد احتياجاتهم.	2.24	0.83	74.80	متوسط	5
9	تمتلك المدرسة قيادات تقتنع بأهمية المشاركة الرقمية.	2.47	0.75	82.33	مرتفع	1
10	تنشر المدرسة ثقافة المشاركة الرقمية كأحد أبعاد المساءلة التعليمية	2.03	0.85	67.67	متوسط	11
11	تتيح المدرسة الفرص للمعلمين للمشاركة في عمليات صنع القرار عبر الأدوات الرقمية	2.33	0.77	77.73	متوسط	3
12	تحفز المدرسة أولياء أمور الطلاب على تقديم آرائهم ومقترحاتهم عبر المنصات الرقمية	2.39	0.76	79.53	مرتفع	2
	إجمالي البعد الثالث	2.19	0.44	72.86	متوسط	

-يبين الجدول (15) أن بعد المشاركة الرقمية جاء بمتوسط حسابي بلغ **(2.19)** وانحراف معياري بلغ **(0.44)**. وقد بلغت الأهمية النسبية للبعد الثاني ككل **(72.86%)**، بدرجة أهمية (متوسطة)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على العبارات بين **(1.89-2.47)**، وبترتيب العبارات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ الآتي:

- حصلت العبارة رقم (9)، والتي تنص على (تمتلك المدرسة قيادات تقتنع بأهمية المشاركة الرقمية) على الترتيب الأول، بمتوسط حسابي قدره **(2.47)**، بدرجة أهمية مرتفعة بنسبة **(82.33%)**، وقد يرجع السبب في ذلك إلى وجود وعي لدى قيادات المدارس بأهمية المشاركة الرقمية بشكل عام، فهو يعكس نشاطها التربوي والتعليمي والمجتمعي ، كما يسهم في ضمان جودة التعليم بالمدارس.

- حصلت العبارة رقم (6) ، والتي تنص على (تستفيد المدرسة من الأفكار الإبداعية والابتكارية التي تحقق المساءلة التعليمية) على الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي قدره (**1.89**)، بدرجة أهمية متوسطة بنسبة (**63%**)، وهو ما يشير إلى انخفاض الاهتمام بالاستفادة من الأفكار الإبداعية والابتكارية، ويمكن أن يعود ذلك إلى ضعف الوعي بأهمية ذلك.
- مما سبق من نتائج الجدول السابق يتضح أن الممارسات لبعد المشاركة الرقمية في مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت تتم بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وتعزو الباحثة أسباب التقييم المتوسط من قبل أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق بعد المشاركة الرقمية بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت إلى وجود بعض القصور المتمثل في ضعف الوعي بأهمية الإبداع والابتكاروذلك بسبب قلة وجود برامج تدريبية تدعم ذلك، كذلك قصور في السياسات الرقمية، حيث أن السياسات الرقمية التي تعزز مشاركة جميع الفئات لم تكن فعالة بالقدر الكافي، علاوة على نقص الموارد الرقمية المتمثلة في البنية التحتية التكنولوجية الداعمة للمشاركة الرقمية هي أحد العوامل المؤثرة في هذه النتائج.
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Villanueva & Galigao (2025) في التأكيد على تعزيز التعاون بين الحكومة/المدارس/المعلمين ضمن مسار مساءلة حديث؛ حيث أظهرت نتيجة الدراسة الحالية وجود ملامح مشاركة (قيادة مقتنعة + إشراك أولياء الأمور) لكنها تحتاج إطارًا أكثر تنظيمًا لتحويل المشاركة إلى أثر فعال.
- كما تتفق مع دراسة Triwiyanto & Sobri (2024)من زاوية أن جودة نظام المساءلة ترتبط إيجابيًا بقدرات التحول الرقمي؛ ونتيجة الدراسة الحالية توحي بأن بوابة "المشاركة" قد تكون المدخل الأقرب لتعزيز بقية الأبعاد إذا تم تحويلها إلى نظام مساءلة أكثر نضجًا.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إجابة السؤال الثالث

ما الإجراءات المقترحة لتطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال يمكن ذلك من خلال تقديم مجموعة الإجراءات المقترحة التي يمكن أن تطوير المساءلة التعليمية في ضوء التحول الرقمي بمدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت على النحو التالي:

1. تعزيز آليات المساءلة التعليمية بأبعادها الثلاثة في مدارس التعليم الثانوي، من خلال تطوير نظم متكاملة تدعم المتابعة والمحاسبة والشفافية والمشاركة، بما يتيح تتبع الأداء الأكاديمي والإداري للطلاب والمعلمين بصورة دقيقة، ويسهم في تحسين كفاءة العملية التعليمية.
2. توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في دعم المساءلة التعليمية، عبر تطوير أدوات تحليل البيانات المتعلقة بأداء الطلبة والمعلمين والإداريين.
3. تعزيز الشفافية التعليمية بين جميع أطراف العملية التعليمية من خلال نظم رقمية واضحة تتيح إتاحة المعلومات المتعلقة بتقييم الأداء الأكاديمي والإداري، وتوزيع الموارد المدرسية، بما يدعم بناء الثقة المتبادلة ويعزز الالتزام المؤسسي.
4. إنشاء نظام رقمي شامل لمتابعة الأداء التعليمي والإداري في إطار المساءلة التعليمية، وذلك من خلال:

- ❖ تطوير نظام إلكتروني لمتابعة مدى التزام المعلمين والإداريين بتنفيذ المناهج والخطط الدراسية.
- ❖ تفعيل منصات إلكترونية تتيح للطلاب إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول جودة التدريس والخدمات الإدارية.
- ❖ نشر تقارير دورية عن أداء المعلمين والطلاب وإتاحتها للإدارة المدرسية والجهات المعنية، بما يدعم الشفافية والمساءلة.

5. تفعيل آليات رقمية للإبلاغ عن المشكلات داخل المدرسة في إطار المساءلة التعليمية والمشاركة التعليمية، وذلك من خلال:

- ❖ إنشاء نظم إلكترونية تمكّن الطلاب والمعلمين من الإبلاغ عن المشكلات التعليمية أو السلوكية بسرية وأمان.
- ❖ تشكيل لجان مختصة لمراجعة البلاغات واتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجتها.
- ❖ الإعلان عن نتائج معالجة المشكلات والإجراءات المتخذة بما يعزز الثقة ويكرس مبدأ المساءلة.

6. تطبيق معايير الجودة والاعتماد الرقمي لدعم الشفافية والمساءلة التعليمية، وذلك من خلال:

- ❖ تطوير مؤشرات رقمية لقياس جودة التعليم والخدمات الإدارية.
- ❖ ربط أداء المعلمين بآليات تقييم إلكترونية تشاركية تشمل آراء الطلاب والإدارة المدرسية.

7. تعزيز المشاركة التعليمية الرقمية بين جميع الفئات المعنية من خلال توسيع قنوات التواصل الإلكتروني، وتمكين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور من المشاركة في مناقشة القضايا التعليمية.

التوصيات

1. العمل على تعزيز تطبيق المساءلة التعليمية في مدارس التعليم الثانوي الحكومي من خلال وضع إطار مؤسسي واضح يدعم التحول من مستوى الممارسة المتوسطة إلى مستوى أكثر فاعلية .
2. نشر ثقافة المساءلة التعليمية الرقمية بين القيادات المدرسية والمعلمين والإداريين، من خلال برامج توعوية وتدريبية منظمة تركز على مفاهيم المساءلة، وأهميتها، وآليات تفعيلها في البيئة الرقمية.
3. تطوير نظم رقمية متكاملة للمساءلة التعليمية تتيح متابعة الأداء، وتقييم النتائج، وتوثيق الإجراءات بصورة دورية ومنظمة، بما يسهم في تحسين جودة الأداء التعليمي والإداري.
4. تعزيز مستوى الشفافية الرقمية داخل المدارس من خلال الإعلان الواضح عن السياسات واللوائح والقرارات التعليمية، ونشر التقارير الدورية المتعلقة بالأداء المدرسي عبر المنصات الرقمية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

5. إعداد ونشر معايير واضحة ومعلنة لتقييم أداء المعلمين، وربطها بأنظمة رقمية تضمن العدالة والموضوعية وسهولة الاطلاع عليها من قبل الجهات المعنية.
6. تفعيل آليات الشفافية المالية الرقمية داخل المدارس، بما يشمل إتاحة المعلومات المتعلقة بالموازنات والنفقات بصورة منظمة وواضحة عبر الأنظمة الإلكترونية.
7. دعم المشاركة الرقمية لجميع أطراف العملية التعليمية من خلال توسيع قنوات التواصل الإلكتروني، وتمكين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور من المشاركة في إبداء الرأي والمقترحات.
8. توفير برامج تدريبية متخصصة لتنمية المهارات الرقمية لدى العاملين في المدارس، بما يعزز قدرتهم على استخدام أدوات المساءلة والشفافية والمشاركة الرقمية بكفاءة.
9. دعم البنية التحتية التكنولوجية في مدارس التعليم الثانوي الحكومي، وتوفير الموارد التقنية اللازمة لضمان التطبيق الفعّال لأنظمة المساءلة التعليمية الرقمية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع

أولا: المراجع العربية

الأحمد، عبد الرحمن.(2020).التعليم... التعليم... التعليم: الطريق إلى مستقبل دولة الكويت، (*ورقة عمل) من ندوة قضايا التعليم ومشكلاته في الكويت: الواقع – التحديات – الحلول*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت.

بهنساوي، احمد فكري.(2020). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بكل من الاندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف*، 117(90)، 328-403.

بوسعدية ، رؤوف.(2022). أثر الحوكمة الرقمية في مكافحة الفساد الإداري"، *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية بجامعة سطيف٢* ، 5(1) الجزائر، ، 63-85.

التويجري ، محمد بن إبراهيم و عبدالحق، رشيد بن رجب و البرعي، محمد بن عبدالله .(1994). *معجم المصطلحات الإدارية* ، معهد الإدارة العامة 16(58) ، 1994.

خليل ، نبيل سعد .(2023). تصور مقترح لتفعيل المساءلة التعليمية للحد من ظاهرة الفساد الإداري بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمحافظة سوهاج"، *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية –جامعة سوهاج*، 3(1) ، 579 – 687.

خليل، نبيل سعد و أحمد، عنتر محمد وامير ، رانيا عبد الملاك .(2023). اقع الشفافية الإدارية والمساءلة التعليمية بمدارس التعليم الثانوي العام (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج) ، *مجلة شباب الباحثين* ، 15(3)، 745- 785.

خليل، نبيل سعد و دياب، عبد الباسط محمد وادم ، محمد عبد البديع .(2020). تصور مقترح لتفعيل المساءلة التعليمية للحد من ظاهرة الفساد الإداري بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمحافظة سوهاج ، *مجلة شباب الباحثين* ، 3(1)، 26-54.

الدبوس، ضاري نايف محمد جاسم عبدالله. (2022). المتطلبات التربوية للتعليم الرقمي بالكويت في ضوء بعض التحديات المجتمعية المعاصرة (فيروس كورونا المستجد نموذجًا)، *مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة*، جامعة الأزهر، 193(3)، 192-235.

الرشيدي ، يوسف خلف حمد .(2024). متطلبات التحول الرقمي فى المؤسسات التعليمية بالكويت فى ضوء بعض الخبرات الدولية (دراسة تطبيقية على مدارس منطقة مبارك الكبير التعليمية فى الكويت)، *مجلة كلية التربية – بجامعة عين شمس*، 48(1)، 421-454.

الشهراني ،نورة بنت زايد بن حسين.(2015). واقع تطبيق المساءلة الإدارية في المدارس الحكومية للبنات بشمال مدينة الرياض من وجهة نظر مديراتها ، *مجلة كلية التربية جامعة بنها* ، 26(2)، 229 – 278.

الصخري، هيام محسن.(2019). واقع تطبيق المساءلة التربوية في مدارس تربية الزرقاء الأولي في الأردن: من وجهة نظر مدراء المدارس العاملين فيها"، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة* – شئون البحث العلمي والدراسات العليا، 27(6) ، فلسطين، نوفمبر، 2019، 951 – 975.

طلايع ، محمد السعيد محمد .(2025). "الحوكمة المؤسسية في التعليم قبل الجامعي (خبرات دولية: دروس مستفادة)"،*المجلة العربية للإدارة* ، 45،(1) ، 209-230.

العازمي، نوف صالح و الدوسري، عبد العزيز سالم .(2024). مدى تحقيق التعليم الحكومي العام بدولة الكويت لمتطلبات التنمية المستدامة ، *المجلة التربوية بجامعة الكويت* ، 38(158)، 133-163.

العدواني، حمد. (2023). التنمية التعليمية المستدامة في ظل رؤية الكويت 2035. ، *من بحوث المؤتمر الدولي الأول للتربية العملية، المنعقد في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب* بتاريخ 9 مايو2023.

العنزي، تهاني صالح، ومتولي، صفوت حسن عبد العزيز. (2022). تطوير التعليم الثانوي في دولة الكويت في ضوء الواقع وخبرات بعض الدول الأجنبية، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 2(5)، 124–171.

عوض، نرمين متولي.(2020). آليات المساءلة التعليمية في التعليم قبل الجامعي ومعوقات تطبيقها' ، *مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة* – مركز تطوير الأداء الجامعي، 11(1) ، 2020، 21 – 45.

القطان، عروب أحمد؛ الشطي، هديل يوسف؛ الكندري، عيسى محمد. (2023). تطوير السياسات التعليمية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول: تصور مقترح، *مجلة البحوث التربوية المعاصرة*، 7(3)، 45-78.

لاشين، كريمة محمد .(2023). تعزيز الشفافية الإدارية في ضوء التحول الرقمي بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الغربية ، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية بطنطا*، ا47(2)، 30-65.

وزارة التربية الكويتية.(2022). *التعليم في الكويت: رؤية واستراتيجيات التطوير*، الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتعليم، دولة الكويت.

ثانيا المراجع الأجنبية

Al-Mahroqi, Saif Salim. (2018). "*The Effect of Educational Accountability on Teacher Performance in the Schools of Bousher Province,* Sultanate of Oman." Academia.edu, 2018, p45. Retrieved from https://www.academia.edu/123100607.

Bryan, Berryhill and Lucas, Linney. (2016). *School Accountability in the Western Australian Public School Sector: Perceptions of Leaders in the Field*, Master's thesis, Murdoch University, Perth, Western Australia,

Chen, Yu-Che. (2024). Managing Digital Governance"*Challenges and Solutions*", Routledge, Taylor and Francis Group, London.

Eric H & Raymond M. (2019). Does School Accountability Lead to Improved Student Performance? *NBER Working Paper Series*, no. (12521) Cambridge: National Bureau of Economic Research.

Haili Lu, et.al.(2023). "Digital Citizen Participation of College Students: Reality and Optimization Path", *Problems of Education in The 21th Century Journal*, 81(2), April2023, Pp244-246

Knight, Hanne& Vorster, Lizette. (2023). *Digital Marketing in Practice: Design, Implement and Measure Effective Campaigns,* Kogan Page, London.

Knight, Hanne, Vorster, Lizette, (2023). *Digital Marketing in Practice: Design, Implement and Measure Effective Campaigns*, Kogan Page, London.

Lu, Haili, et.al.(2023). "Digital Citizen Participation of College Students: Reality and Optimization Path", *Problems of Education in The 21th Century Journal*, 81(2), 244-246 .

Lukings, Melissa& Lashkari, Arash Habibi. (2022). Understanding Cybersecurity Law in Data Sovereignty and Digital Governance: An Overview from a Legal Perspective, *Springer Nature*, Switzerland AG.

Matheus, et.al.(2021). "Design Principles for Creating Digital Transparency in Government", *Government Information Quarterly Journal*, 38(1), Elsevier Inc, 9-14.

Minqing, Ni. (2022). Digital Participation for Inclusive Growth: A Case Study of Singapore Collaborative Digital Governance Model, Chapter 17 in Design for Vulnerable Communities, The Urban Book Series, *Springer Nature*, Switzerland AG,2022, pp.323,324.

Organisation for Economic Co-operation and Development. (2023). Policies for the digital transformation of school education. OECD Publishing.https://one.oecd.org/document/EDU/EDPC/SR(2023)2/en/pdf

Perie, Marianne & Park, Judy. (2017). Key Elements for Educational Accountability Models, *A paper commissioned by the Council of Chief State School Officers,* Washington, 10-21.

Perry ones and Baker David P. (2020). *Accountability and Education: A Comparative Perspective*, New York: Springer,2020.

Ricardo Matheus, et.al.(2021). Design Principles for Creating Digital Transparency in Government", *Government Information Quarterly Journal,* 38(1), Elsevier Inc., pp9-14.

Smith, William, Benavot. Aaron. (2019). Improving accountability in education: the importance of structured democratic voice, *Asia Pacifc Education Review*, 20(4), 23-39.

Spinelli, Angela. (2023). "Participation and Digital Non-Formal Learning Environments*", Research on Education and Media Journal*, 15(1), 1-12.

Triwiyanto, T., Kusumaningrum, D. E., Sobri, A. Y., & Maitreephun, W. (2024). Accountability management system of superior elementary school for digital transformation, *Journal of Education and Learning (EduLearn),* 18(4), 1514–1526.

Tsang, K. K., & Zhang, Y. (Eds.) (2025). Rethinking educational accountability in the context of digital/AI era, *In Educational Accountability in the Digital Age (SpringerLink)*. Retrieved from https://link.springer.com/collections/jhjeaebjef

UNESCO. (2018). Accountability in Education: Meeting Our Commitments. *Global Education Monitoring Report 2017/2018*. Paris: UNESCO Publishing.

UNESCO. (2023). Digital transformation in education: A conceptual framework. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000383827.

Vajen, Bastian, et.al.(2023)."Digital Citizenship Education- Teacher ́s Perspectives and Practices in Germany and Hong Kong", *Journal of Teaching and Teacher Education* (122), Elsevier Ltd.

Villanueva, S. R., & Galigao, R. P. (2025). Collaboration in action: Strengthening accountability to transform education systems, *All Education Journal*, 10(1), 14–18. Retrieved from https://www.alleducationjournal.com/assets/archives/2025/vol10issue1/10006.pdf.

World Bank. (2023). *Enhancing Accountability in Education through Digital Governance*, Washington, DC: World Ba.